

## بيان مشترك صادر عن المنظمة البحرية الدولية ومنظمة الصحة العالمية بشأن مواجهة تفشي فيروس كورونا (COVID-19) - 13 شباط/فبراير 2020 -

في 31 كانون الأول/ديسمبر 2019 ، تم الإبلاغ عن أول ظهور لما أصبح يُعرف الآن على مستوى العالم باسم فيروس كورونا الجديد (COVID-19) في مدينة Wohan ، مقاطعة Hubei ، في جمهورية الصين الشعبية . وفي 9 كانون الثاني/يناير 2020 ، أفادت السلطات الصينية عبر وسائل الإعلام بأن سبب هذا الالتهاب الرئوي الفيروسي تم تحديده أصلاً كنوع جديد من فيروس كورونا ، والذي يختلف عن أي فيروس كورونا بشري آخر تم اكتشافه حتى الآن .

وبناءً على النصيحة التي قدمتها لجنة الطوارئ التي انعقدت بمقتضى اللوائح الصحية الدولية (IHR) (2005) في 30 كانون الثاني/يناير 2020 ، أعلن المدير العام لمنظمة الصحة العالمية (WHO) أن تفشي فيروس كورونا الجديد (COVID-19) يشكل طائفة صحية عمومية تسبب قلقاً دولياً وأصدر مجموعة من التوصيات المؤقتة .

وتعمل منظمة الصحة العالمية عن كثب مع الخبراء العالميين والحكومات والشركاء لتوسيع قاعدة المعرفة العلمية بهذا الفيروس الجديد بسرعة ، وتتبع مدى انتشاره وشدته ، وتقديم المشورة إلى البلدان والمجتمع العالمي بشأن تدابير حماية الصحة ومنع انتشاره . واستناداً إلى التوصيات التي أعدتها منظمة الصحة العالمية ، أصدرت المنظمة البحرية الدولية (IMO) الرسالة التعميمية رقم 4204 المؤرخة في 31 كانون الثاني/يناير 2020 لتقديم المعلومات والإرشادات بشأن الاحتياطات الواجب اتخاذها لتقليل المخاطر التي يتعرض لها البحارة والركاب وغيرهم على متن السفن من فيروس كورونا الجديد (COVID-19) .

وبناءً على مشورة لجنة الطوارئ ، لم يوصى المدير العام لمنظمة الصحة العالمية بأي قيود على السفر أو التجارة . وتكثف البلدان جهودها تمسحياً مع توصيات منظمة الصحة العالمية للتأهب ومواجهة هذه المخاطر التي تهدد الصحة العامة . وفي الوقت نفسه ، يتم اعتماد تدابير إضافية من جانب الدول ، تتراوح بين تأخر تخليص السفن في الموانئ أو عدم السماح للسفن بدخول الموانئ ، مما قد يتسبب في اضطراب شديد في حركة النقل البحري الدولي ، ويؤثر هذا الاضطراب بشكل خاص في السفن وأفراد طواقمها والركاب والبضائع .

وتعمل منظمة الصحة العالمية بالتشاور الوثيق مع المنظمة البحرية الدولية والشركاء الآخرين لمساعدة الدول على ضمان تنفيذ التدابير الصحية بطرق تقلل إلى أدنى حد ممكن من العرقلة غير الضرورية لحركة السفن والتجارة على الصعيد الدولي .

وفي هذا الصدد ، تدعو منظمة الصحة العالمية والمنظمة البحرية الدولية جميع الدول إلى احترام متطلبات "حرية الحركة" للسفن (المادة 28 من اللوائح الصحية الدولية (2005)) ومبادئ تقديم الرعاية الملائمة لجميع المسافرين ومنع أي تأخير غير ضروري للسفن والأشخاص والممتلكات على متن السفن ، مع التسليم في الوقت نفسه بالحاجة إلى منع وصول المرض أو انتشاره .

وقد تعهدت الدول الأطراف في اللوائح الصحية الدولية بتوفير المواجهة الصحية العامة منعاً لانتشار المرض على الصعيد الدولي "بطرق تتناسب مع المخاطر التي تهدد الصحة العامة وتقتصر عليها ، وتتجنب أي عرقلة لا لزوم له لحركة السفن والتجارة على الصعيد الدولي" . وعلاوة على ذلك ، فإن اتفاقية تسهيل حركة الملاحة البحرية الدولية الصادرة عن المنظمة البحرية الدولية (والمعروفة باسم "اتفاقية FAL") تنص على أنه يتعين على السلطات الرسمية في الدولة التي ليست طرفاً في اللوائح الصحية الدولية أن تعمل على تطبيق الأحكام ذات الصلة من هذه اللوائح على النقل البحري الدولي .

وطبقاً لذلك ، تخضع التدابير التي تتناول النقل البحري الدولي لأحكام اللوائح الصحية الدولية (2005) ، بما في ذلك المتطلبات المحددة التي تنصّ عليها المادة 43 . وعلاوة على ذلك ، من الضروري أن تطبق الدول الأطراف اللوائح الصحية الدولية مع الاحترام التام للكرامة وحقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع ، على نحو ما هو مذكور في المادة 13(1) . وإن المبادئ التي تقتضي تجنب القيود غير الضرورية أو التأخير غير الضروري في ما يتعلق بدخول الموانئ من قِبل السفن والأشخاص والممتلكات الموجودة على متنها هي مدرجة في المادتين 1 و 7 من اتفاقية FAL والبند 6 من مرفق هذه الاتفاقية . ويتوجب تطبيق اللوائح الصحية الدولية واللوائح الصادرة عن المنظمة البحرية الدولية بطريقة متسقة لضمان بلوغ أهدافهما المشتركة .

وعلى وجه الخصوص ، ينبغي على سلطات دول العَلَم وسلطات دول الميناء ونُظُم الرقابة على السفن والشركات وربابنة السفن التعاون ، في السياق الحالي لتفشي هذا الفيروس ، لضمان أنه يمكن ، حيثما كان ذلك مناسباً ، أن يتيسر للركاب الصعود إلى السفن ومغادرتها ، وأن تتم العمليات المتعلقة بالبضائع ، وأن تستطيع السفن دخول ومغادرة أحواض السفن لأغراض التصليح والمعيانة ، وأن يتم تحميل المؤن واللوازم ، وأن يتيسر تبديل أفراد الطواقم .

وإن كلاً من منظمة الصحة العالمية والمنظمة البحرية الدولية على أهبة الاستعداد لمساعدة ودعم البلدان وقطاع النقل البحري في مواجهة التحديات التي يشكّلها تفشي فيروس كورونا الجديد للنقل البحري .

Kitack Lim  
الأمين العام  
المنظمة البحرية الدولية

Tedros Adhanom Ghebreyesus  
المدير العام  
منظمة الصحة العالمية